من ازدياد التعقل بسبب اجتماع علوم كثيرة عند النفس وبسبب التمرن
فان المدمنين على فعل من الشائخ يقدرون على ما لا يقدر
على مثله الشباب الاقوياء وفي آخر سن
الشيخوخة يستولي الضعف على البدن وكذلك على القوة
العاقلة بحيث لا يبقى للتمرن والاعتياد اثر يعتد به
فيعرض الخرافة وايضا يجوز ان يكون المزاج الحاصل في
زمان الكهولة اوفق للقوة العاقلة من سائر
الامزجة وبذلك تقوى القوة العاقلة ونقول ايضا ان
النفوس الناطقة حادثة مع حدوث الابدان كما ذهب اليه
ارسطو خلافا لافلاطون فانه قايل بقدمها لانها لو
كانت موجودة قبل البدن وهي مختلفة متعددة فالاختلاف
بينها اما ان يكون بالماهية او بلوازمها او بعوارضها
المفارقة لا جايز ان يكون بالماهية ولوازمها لانها
مشتركة استدلوا على اشتراكها في الماهية بشمول حد
واحد لها وفيه نظر لانا لا نم ان ما عرفوا للنفس حدها
وان سلم فلم لا يكون حد للقدر المشترك بين النفوس
وهي متخالفة بالحقيقة وما به الاشتراك غير ما به الامتياز
ولا جايز ان يكون بالعوارض المفارقة لان العوارض المفارقة

المفارقة انما تلحق الشيء بسبب القوابل اي العوارض المفارقة
للشيء لا تفيض من المبدا الفياض عليه الا لقابل ذلك
الشيء واختلاف استعداداته لان الماهية لا تستحق
العوارض لذاتها والا لكان العارض لازما والقابل للنفس
وعوارضها انما هو البدن فمتى لم يكن الابدان موجودة
لم يكن النفوس موجودة على التعدد والاختلاف فتكون
حادثة مع الابدان ضرورة هذه الحجة مبنية على بطلان
التناسخ اذ على تقدير صحته يجوز اختلافها قبل الابدان
المتعلقة بها بالعوارض المفارقة الحاصلة لها بابدان
آخر سابقة لا الى نهاية

القسم الثالث

في الالهيات اي في مباحث الحكمة الالهية بالمعنى الاعم
وهو مرتب على ثلثة فنون لان ما لا يفتقر الى المادة
اما ان يمكن مقارنته لها وهو الامور العامة اولا والثاني
اما واجب او ممكن

الفن الاول

في تقاسيم الوجود
قيل اراد بها الامور العامة ما لا يختص بقسم من اقسام
لكونها امورا ينقسم الماهية اليها
بحسب الوجود والمراد بالامور العامة

ما لا يفتقر في الوجود الخارجي والتعقل الى المادة
وهي [illegible] مقارنتها
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)